دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية

*زياد محمد الغنميين، مأمون سليم الزبون، امنه ارشيد العقيلي، مالك سليم الزبون، نجاح صبحي فلاح**

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (515) طالباً وطالبة، وتم تطوير أداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن استجابة الطلبة الكلية في تقدير دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسيي لدى الطلبة، جاء بمتوسط حسابي مقداره (3.60)، وانحراف معياري (0.45)، وتعد هذه الدرجة متوسطة، وكذلك أظهرت الدراسة أن الفترة المسائية هي أفضل الأوقات التي يتابع فيها الطلبة إذاعة الجامعة الأردنية. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثين العديد من التوصيات أهمها: فتح باب المشاركة للشباب الجامعي في إعداد وتقديم البرامج السياسية التي تبثها إذاعة الجامعة الأردنية والموجهة لهم.

الكلمات الدالة: إذاعة الجامعة الأردنية، الوعي السياسي.

المقدمة

تعد المؤسسات الإعلامية واحدة من أهم الوسائل التي تقوم بدور حيوي وفعّال في تنمية الوعي السياسي لدى المواطنين، وذلك في إطار ما تقدمه من معلومات ومعارف وخبرات سياسية عبر برامجها المختلفة، كما تسهم بشكل كبير في عملية التنشئة السياسية فهي تعمل على تغيير الاتجاهات والمعتقدات وتشارك في تكوين القيم السياسية من خلال العمل كقنوات اتصالية بين النخب والجماهير عن طريق البرامج السياسية التي تقدمها مما يؤدي تأكيد قيم الثقافة السياسية السائدة ودفع الإفراد للاهتمام بالسياسة وإشراكهم في عملية طرح واتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

فالإذاعات عامل مهم في التأثير على المستمع حيث تصل إلى أكبر قدر من الجمهور وبذلك فأنها ذات أثر واسع الانتشار، فعندما تقدم برامجها السياسية والحوارية تكون ذات صلة مباشرة مع جمهورها الذي يصبح لديه الوعي السياسي الكافي لفهم ما يدور حوله، وخاصة الشباب الجامعي لأنه يمثل شريحة كبيرة من المجتمع ولأنه أكثر وعياً و وثقافة من غيره من المجتمع، ولذلك يجب على الإذاعات الاهتمام الأكبر والأعمق بالشباب الجامعي مع الأخذ بعين الاعتبار باقي شرائح المجتمع ومراعاة ثقافته وتقديم كل ما يسهم ويفيد الجمهور في ادراك التنشئة السياسية التي يتربى عليها، ويكون قادراً على التماشي مع قضايا مجتمعه (ثروت،2005).

ومع التطورات السريعة والمتلاحقة لوسائل الإعلام وظهور تكنولوجيا الاتصال الحديثة والشبكات الإلكترونية العالمية من فضائيات وانترنت وما تحويه من معلومات أهمية بالغة في عملية التنشئة السياسية (ياسر،2005). تسعى الأنظمة السياسية للسيطرة عليها وتوجيهها لخدمتها حيث أنه لا وجود لمجتمع حديث يعمل بفعالية دون نسق متطور من وسائل الإعلام فدورها لا يقتصر على الترفيه وتقديم المعلومات فقط بل توجيه الجماعات نحو العمل في تجاه معين لتحقيق الأهداف المرجوة (العزعزي،2007). ويرى الباحث الكندي (فرانسوا ديمرس) إن ما يميز بداية القرن الحالي هو وجود وسائل الإعلام في حياة الأفراد طوال الوقت، وهي الأن البوابة الرئيسية للدخول في علاقة مع الأفراد والمجتمع والطبيعة والعالم بأسره (ايه جبر،2000).

وفي هذا الإطار تقوم الجامعة بمهمة متميزة تنفرد بها عن غيرها من مؤسسات المجتمع، وهي تشكيل المرجعية الفكرية السياسية بها، فالجامعة بقيادتها الأكاديمية المؤهلة مطلوب منها باستمرار أن تقدم الرأي والمشورة في كل ما يتطور في الدولة من قضايا وما تواجهه من مستجدات، وتنمية الوعي السياسي ضرورة ملحة يجب على النظام التعليمي الاضطلاع بها، وذلك لأن الطلبة يشكلون عنصراً هاماً في الحركة السياسية في كل المجتمعات وخصوصاً في المجتمعات النامية (عبد الحميد وأحمد،2004).

* الجامعة الأردنية؛ وزارة التربية والتعليم. تاريخ استلام البحث 2015/4/2، وتاريخ قبوله 2015/6/22.

©2017 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تقوم الجامعات بدور حيوي في عملية تكوين الاتجاهات وفي عملية النمو الفكري والأخلاقي والاجتماعي، وذلك من خلال تنيمة طلبة الجامعات وتدريبهم على استقلالية الرأي والفكر والنظر للأمور بعقلانية ومنطقية وموضوعية، وهذه مقومات أساسية في حياة الأفراد، ويتحدد من خلالها مدى فهمهم الأشياء والأحداث، ومدى مقدرتهم على التعامل مع القضايا والمواقف المختلفة التي تواجههم في الحياة (الثبيتي، 1996).

إن ارتفاع وعي طلبة الجامعات بأبعاد الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية تعد من المتطلبات الأساسية للمشاركة الفاعلة، لاسيما أن المشاركة السياسية تعد من الإشكالات المهمة التي تواجه المجتمعات في طريقها نحو التنمية (العزعزي،2007).

وتحاول الدراسة معالجة مشكلة محورية أساسية وهي أنه على الرغم من اتساع وانتشار البث الاذاعي والتلفزيوني في المجتمع الأردني، فإن ممارسة العمل السياسي في الجامعات يعتبر من الموضوعات التي تشكل مصدر قلق لبعض الإدارات الجامعية مما نجم عنه منع وإضعاف العمل السياسي الطلابي، وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الوعي السياسي والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات مثل دراسة (الشرقاوي،2005، وسليمان،2011)، وتنبع مسؤولية الإذاعة من دورها باعتبارها من أدوات التغيير والتثقيف السياسي، ومن الوسائل القادرة على تشكيل الوعي السياسي وترشيده.

وعليه فقد تولدت الرغبة لدى الباحثين القيام بهذه الدراسة بهدف تعّرف إذاعة الجامعة الأردنية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية (الجامعة الأردنية – كحالة خاصة)، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ؟

السؤال الثاني: ما دور متابعة الطلبة لإذاعة الجامعة الاردنية في تنمية وعيهم السياسي؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\infty \leq 50.0$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور إذاعة الجامعة الاردنية في تنمية الوعي السياسي تعزى إلى متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، نوع الكلية، مدى المتابعة).

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تعرّف الدور الذي تقوم به إذاعة الجامعة الأردنية في التنشئة السياسية للشباب الجامعي، وفي تنمية وعيهم السياسي ودفعهم للمشاركة في العمل السياسي بالمجتمع وكيفية التعامل مع مختلف القضايا السياسية، كما تهدف إلى الوقوف على مدى تأثر الطلبة الجامعيين بالمعلومات السياسية التي تقدمها إذاعة الجامعة.

أهمية الدراسة:

تنبع اهمية الدراسة من اهمية تنمية الوعي السياسي لدى فئة الشباب والتي تتمثل في طلبة الجامعة والنسبة الأكثر من فئات المجتمع، ويعد الوعي السياسي في الفترة الراهنة ضرورة إنسانية في ظل واقع صعب ومرير يمر فيه الوطن العربي، حيث التخلف بالأمور السياسية ومفاهيمها، مع تنامي ظهور كثير من التيارات الفكرية السياسية والدينية المتطرفة، حيث يشهد العالم العربي ثورات شعبية هي الأولى في التاريخ العربي المعاصر التي تعد فئة الشباب محركها الأساس وفتيلها، وترافق ذلك تحولات بنيوية في الثقافة العربية عموماً والسياسية بشكلٍ خاص، وتكمن أهمية هذه الموضوع أي (الوعي السياسي) من خلال الحاجة إلى ذلك الوعي نظراً لإرتباطه بالواقع الإنساني وهمومه ومشاكله، فالوعي السياسي يساعد على معرفة الأحداث التي تنتج ظروفاً اعتيادية وغير اعتيادية في الداخل فضلاً عن البيئة الدولية ودراستهما وتحليلها وما يجري عليها من تغيرات وتأثير تلك التغيرات والتطورات في الواقع المحلي للمجتمع، مع الأخذ بعين الاعتبار الدور الكبير الذي تسهم فيه وسائل الإعلام المتنوعة في بلورة هذا الوعي وتشكلية.

التعريفات الاجرائية:

- **دور إذاعة الجامعة الأردنية:** مدى ما تسهم به إذاعة الجامعة الأردنية من جهود في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة، وكما تقيسه فقرات أداة الدراسة التي تم استخدامها لهذا الغرض.
- **وسائل الإعلام: اصطلاحاً:** جميع الوسائل والأدوات التي تنقل إلى الجماهير المختلفة ما يجري حولها عن طريق السمع والبصر (مذكور،1985).
- **إذاعة الجامعة الأردنية: وتعرف إجرائياً بأنها:** إذاعة محلية تشرف عليها الجامعة الأردنية ومقرها العاصمة الأردنية عمان، وتبث برامجها على تردد (94.9) FM.
- **الجامعة الأردنية: وتعرف إجرائياً بأنها:** هي الجامعة الأولى في الأردن وتسمى بالجامعة الأم تأسست الجامعة في عام 1962 بمرسوم ملكي في شمال عمان في ذلك الوقت.

- **طلبة الجامعة الأردنية وتعرف إجرائياً** :جميع الطلبة الذين يدرسون في الجامعة الأردنية.

- **يعرف الوعي السياسي:اصطلاحا بأنه** " مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعّالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته؛ يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها "(اللقاني والجمل،1999،ص215)، وتتبنى الدراسة الحالية هذا التعريف كتعريف إجرائي لها.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في ما يأتي :

- **حدود بشرية ومكانية وزمانية:** اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2014/2013.

- **الحدود المنهجية:** تتحدد نتائج الدراسة بصدق أداتها وثباتها، وبدقة استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة المستخدمة لجمع بياناتها، وتم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الذي سحبت منه عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة مرتبة تنازلياً حسب التسلسل الزمني، وهي على النحو الآتي:

دراسة جيمس (James,2002) هدفت إلى تعرف مدى تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات المراهقين وسلوكهم سياسياً في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متابعة وسائل الإعلام يزيد من الدافعية السياسية والمشاركة العامة لدى المتلقيين، وتزيد من الاهتمام السياسي لديهم، وكذلك توصلت إلى أن وسائل الإعلام تؤثر في تشكيل مواقف واتجاهات طلبة المدارس إزاء الأحداث التي تجري داخل وخارج أمريكيا.

دراسة شارون (Sharon,2003) هدفت إلى تعرف واقع تأثير وسائل الإعلام في الثمانينيات على فئة الشباب. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الشباب يتعاملون مع وسائل الإعلام بجميع أنواعها بدرجة كبيرة، وكذلك توصلت إلى أن وسائل الإعلام تعد مصدراً أساسياً ومهماً للمعلومات في القضايا الاجتماعية المتنوعة، كما أبدت الفتيات عدم قبولهن للصورة التي تتداولها وسائل الإعلام عن المرأة بشكل عام.

دراسة (العزعزي، 2007) هدفت الدراسة إلى تعرف دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي كان ضعيفاً، فعلى الرغم من ارتفاع معدل حجم اعتماد الشباب على وسائل الإعلام إلا أن أغلب النتائج أظهرت عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين معدل الاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة، ومعدل حجم المشاركة السياسية، ومعدل مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب لجامعي.

دراسة (الحسن،2008) هدفت إلى تعرف اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الفضائيات العربية، وإلى معرفة العادات الإتصالية وأنماط المشاهدة، اضافة إلى حجم تعرض الطلبة لهذه المحطات. وقد اظهرت نتائج الدراسة أن محطة (MBC1) الأكثر مشاهدة من قبل الطلبة بين جميع المحطات الفضائية العربية، وأن الفضائية الأردنية جاءت بالمرتبة التاسعة تفضيلاً للمشاهدة من قبل الطلبة،كما أظهرت أن معظم الطلبة يشاهدون التلفاز من (1– 2) ساعة يومياً في أيام الدوام والدراسة، بينما يرتفع إلى(4 ساعات وأكثر) في أيام العطل ونهاية الأسبوع، وأن الفترة الأكثر مشاهدة لدى الطلبة هي (8 –11مساء)، كما بينت أن الهدف الأبرز للطلبة من المشاهدة هو الترفيه والتسلية،ثم قتل الفراغ والتسلية.

دراسة (العزام وكاتبي،2010) هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الأردنيين نحو أداء وسائل الإعلام الأردنية تجاه عدد من الموضوعات والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الرضاء العام لأفراد العينة عن أداء وسائل الإعلام الأردنية سلباً،على الرغم من وجود اتجاهات ايجابية نحو أداء وسائل الإعلام الأردنية بخصوص عدد من الموضوعات، وأن هنالك ضعفاً في الدور الرقابي لوسائل الإعلام على أعمال الحكومة والبرلمان، كما أظهرت أن التزام وسائل الإعلام بالمصداقية في نشر الأخبار وتدوالها كانت بدرجة متوسطة.

دراسة (أبو هربيد،2010) هدفت إلى تعرف دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك نسبة متابعة مرتفعة خاصة بين صفوف الشباب، ولكن هذه الوسائل لم تستطيع اغتنام الفرصة والقيام بالدور المنوط بها في التنشئة السياسية، كما أظهرت أن نشرات الأخبار والبرامج السياسية كانت من أهم الموضوعات التي يتابعها أفراد العينة عبر وسائل الإعلام المحلية.

دراسة (حلس ومهدي،2010) هدفت إلى تعرف دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى ارتفاع دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وأن الوعي جاء انعكاساً للوجود الإجتماعي

الذي ارتبط بما يعانيه الشباب الفلسطيني من حالة لها من الخصوصية والتي تميزه عن غيره من الشباب العربي، ويحتل الراديو المرتبة الأولى متابعة عن غيره من الوسائل الإعلامية لدى الشباب، لاهتمامه الكبير بقضايا الشباب ومشاكلهم.

دراسة (الخصاونة،2013) هدفت إلى تعرف دور إذاعة القرآن الكريم في تثقيف طلبة الجامعات الأردنية دينياً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور إذاعة القرآن الكريم في تثقيف الطلبة الجامعيين دينياً كان بدرجة متوسطة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس، والمستوى الدراسي تجاه دور إذاعة القرآن الكريم في تثقيف الطلبة الجامعيين دينياً.

دراسة (الدبيسي والطاهات،2013) هدفت إلى تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، ومستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها مصادر للإخبار والمعلومات. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وأن تلك الشبكات أصبحت مصدراً من مصادر حصولهم على المعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، كما أظهرت انها أصبحت منافسة لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، وكان بعض معلوماتها ايجابياً مثل تعزيز روح المواطنة والولاء والانتماء.

دراسة (العويمر،2013) هدفت إلى تعرف دور الإذاعة والتلفاز في التنمية السياسية للمواطن الأردني. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى الثقافة السياسية لدى المواطن الأردني وضعف في المشاركة السياسية، وكذلك في الإنتخابات النيابية والانتماء للأحزاب السياسية كما أظهرت أن وسائل الإعلام الأردنية (الإذاعة والتلفاز) لم يقوما بواجبهما كما ينبغي، حيث لم يتم تكثيف البرامج السياسية عبر هاتين الوسيلتين، فالبرامج السياسية المعروضة عبر التلفاز والإذاعة الأردنية محدودة من جهة، ومعظمها نشرات اخبارية ينقصها التحليل من جهة أخرى.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

ومن خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة نجد أنها تناولت العديد من الموضوعات حول دور وسائل الإعلام بشكلٍ عام في تشكيل الوعي الاجتماعي والتنشئة السياسية والتنمية السياسية وتشكيل الرأي العام، دون التطرق إلى دور الإعلام الجامعي في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية. وترتبط الدراسات السابقة التي تم عرضها بالدراسة الحالية ارتباطاً وثيقاً، حيث إنها تهدف إلى التمكين السياسي لطلبة الجامعات، من خلال تسليط الضوء على ضرورة الاهتمام بالإعلام باعتباره وسيلة من وسائل التنشئة السياسية، وتفعيل دوره في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة وزيادة معرفتهم ومشاركتهم السياسية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدد من الجوانب، أهمها: تعرف العوامل المؤثرة في تكوين الوعي السياسي، ودور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية، وكما استفادت منها في بناء أداة الدراسة الحالية. وما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات أنها تعد من أولى الدراسات– حسب علم الباحثين – التي هدفت إلى تعرف دور الإعلام الجامعي في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية.

الإطار النظري

مفهوم الوعي السياسي:

"الوعي في اللغة هو الفهم وسلامة الإدراك، وهو في الأصل اللاتيني يعني معرفة الأشياء على نحو مستمر، ويعد فرانسيس بيكون أول من استخدم هذه الكلمة عام 1600 م، كما استخدمها جون لوك في مناقشاته الفلسفية، وكان يقصد به أن الإنسان يعي دائماً بنفسه، وهو يفكر، كما أنه أول من فسّر الوعي بأنه الأفكار التي تمر في عقل الإنسان" (عبد اللطيف،2001، ص11).

ويشار إلى الوعي بوصفة حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني، وهذا يعني أن الوعي هو الخاصة التي تتيح للإنسان أن يمتلك شروط وجوده على نحو ذهني. وتأسيساً على هذا، يتجلى الوعي الإنساني في صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي، حيث يعرف الإنسان أشكالاً متنوعة من الوعي، كالوعي الديني، والوعي السياسي، والوعي العلمي، والوعي الأخلاقي (وطفه،2003).

وعرفه العلوي (2005) بأنه مستوى إدراك الشباب الواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم، ودورهم في العملية السياسية بما تتضمنه من اتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم الحزبية وسلوكهم الإنتخابي.

ويعرف عوض (2010، ص33) الوعي السياسي بأنه "نمط من الأفكار والقيم والاتجاهات التي تتحدد من خلالها الأوضاع القائمة و يتجلى معها الشعور بالوجود الاجتماعي لطبقة أو حركة اجتماعية متميزة، ومدى مواكبة موقفها السياسي مقتضيات التغيير، وتلبية أهدافها في السيطرة على المجتمع".

ويعرف الباحثين الوعي السياسي بأنه: مجموعة من المعارف

والأفكار والمفاهيم التي تساعد في تشكيل الفكر السياسي للمجتمع، ويكتسبها الأفراد بحكم عضويتهم في المجتمع، وتمكنهم من فهم وتحليل الأحداث السياسية التي تجري على المستويين المحلي والعالمي وتحليلها؛ ولتشكيل رؤيتهم الخاصة بهم وفق منظورعلمي وتأدية أدوارهم بكفاءة وفاعلية

مبررات الحاجة إلى الوعي السياسي:

تعصف بالمجتمعات كافة وتحديداً العربية منها مجموعة من المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية،تلك التحولات التي فرضت على المجتمع مواجهة العديد من القيم والمفاهيم الجديدة، ويرى عساف (2012) أن مبررات الحاجة الملحة لتنمية وعي سياسي يكمن فيما يلي:

1. يسهم الوعي السياسي بدور رئيس في الحفاظ على الهوية الثقافية وخصوصيتها، في زمن التحولات السريعة التي تصيب البنى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية كافة.

2. يقوم الوعي السياسي بمواجهة الفراغ السياسي في حياة الطلبة الذي ينتج عنه الكثير من الممارسات والسلوكات السلبية، مثل:التعصب والتطرف، العنف الجامعي الذي سببه الرئيس غياب النهج الديمقراطي، ولغة الحوار الإيجابي.

3. يشكل الوعي السياسي أطراً معرفية وإدراكاً للأفكار والقيم الوافدة، بشكل يمكن الفرد من رؤية نقدية تجاه الواقع العالمي.

متطلبات الوعي السياسي:

الوعي السياسي الإيجابي يساعد الفرد في ممارسة العمل السياسي ممارسة عقلانية ورشيدة، ويشير الرشيدي والعجمي (2010، ص146) أن الوعي السياسي لا يتأتي الإ بتوافر الشروط الآتية:

1- الشعور بالاقتدار السياسي:

الاقتدار السياسي حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بأنه يمتلك القدرة على فهم مواطن الصواب في النظام الاجتماعي العام فيؤازرها، ويسعى لتثبيتها وتنميتها، وكذلك فهم مواطن الخلل فيسعى للتنديد بها، وكشف عواقبها السلبية على الفرد والجماعة، ثم يبدي رأيه من غير خوفٍ أو لوم أو عتاب.

2- الاستعداد للمشاركة السياسية:

إذا أنس الفرد من نفسه قوة وقدرة من الناحية الشعورية، فعليه أن يعي أن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية تقضي أن يمدّ يده إلى غيره من أفراد المجتمع السياسي، بغية المشاركة في صياغة السياسيات والقرارات واختيار الحكام وأعضاء المجالس النيابية على الصعيدين: المحلي واللامركزي.

3- التسامح الفكري المتبادل:

يجب أن يكون النظام السياسي مرناً، بحيث يسمح للتوجهات السياسية كافة أن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين: الرسمي،والشعبي.

4- توافر روح المبادرة:

ينبغي على كل فرد في المجتمع أن يشعر شعوراً إيجابياً تجاه الدولة التي تحكمه، بحيث لا ينتظر قضاء الأمور من أعلى إلى أسفل، فتكون نظرته إلى الدولة نظرة أبوية، ينتظر منها أن تتكفل به من المهد إلى اللحد.

5- احترام المبادئ قبل الأشخاص:

لا بد من توافر القناعة بأن السلطة السياسية مودعة في المؤسسات، وأن هذه المؤسسات تقوم على فلسفة سياسية تعبر عن الضمير السياسي للجماعة. ومن ثم فإن شخص الحاكم ليس بالمنزّه عن الخطأ، بل هو شخص يحظى بالإحترام بقدر وفائه للمبدأ الذي كلف بالمحافظة عليه.

معوقات الوعي السياسي:

هنالك مجموعة من المعوقات التي أدت إلى عرقلة مسيرة التقدم في حياة المجتمعات بمجالاتها الإجتماعية والسياسية والإقتصادية، وحالت دون تشكيل وعي سياسي ناضج يسهم في تحقيق حاجات الأفراد والمجتمعات ومتطلباتهم (البرواري، 2006)، ومن أهم هذه المعوقات:

1- المعوق السياسي:

إن الخوف والفهم الخاطئ لأهمية العملية السياسية ومدى تأثيرها في حياة الأفراد والمجتمعات تولد عنه اتجاهات ومواقف سلبية تتسم باللامبالاة نحو ممارسة العمل السياسي، خاصة أن بعض الأنشطة السياسية التسلطية أسهمت بشكل واضح في تحديد مقدرة الأفراد على التفكير السياسي، وجعلته يدور ضمن منظومة تخدم بقاء هذه الأنظمة وتحقق مصالحها، مما يؤدي إلى ابتعاد الأفراد عن التعمق في فهم الحالة السياسية وتحليلها، وجعلهم يعيشون على هامش الحياة مسلوبي الإرادة والحرية (الآلوسي، 2006).

وهذا يعني أن الحياة السياسية في الوطن العربي بحاجه مآسة إلى تنمية سياسية تنسجم وتتماشى مع نهضة اقتصادية واجتماعية وثقافية تتجاوز الحالة السياسية التقليدية التي تقتصر بطبيعتها وبنيتها إلى نخبة واعية ومؤهلة تشكل الرهان الحقيقي في النهضة والتنمية (ذياب، 2005).

2- المعوق الفكري:

المجتمعات العربية كيان ثقافي معقد التركيب، تتداخل فيه عناصر الولاءات المحلية بالولاءات الوطنية، وفي غمرة هذا الواقع بما ينطوي عليه من إشكالات وتحديات يجد الأفراد والمجتمعات أنهم بحاجة مآسة إلى إعادة بناء الأنظمة

السياسية العربية، بما يضمن وضع أطر محددة لتنظيم العلاقة بين مؤسسات المجتمع المختلفة للوصول إلى بناء اجتماعي متماسك أساسه الحرية والعدل والمساواة، ليشكل انطلاقة حالة انبعاث حضاري، تعيد للأفراد والمجتمعات هويتها، وتعزز وجودها، وفق رؤية استراتيجية واضحة المعالم (رضا،1998).

3-ضعف العدالة الاقتصادية:

يعود إلى المراحل التي عاشها المجتمع وعانى خلالها من الإستغلال الأجنبي والمحلي، وعدم جدية الحكومات المتعاقبة على حل المشكلات الإقتصادية، لاسيما البطالة وتوزيع الثروة، فضلاً عن تأثير الظروف السياسية على الواقع الاقتصادي، مما أنعكس على حالة المجتمع الثقافية بشكل عام والوعي السياسي بشكل خاص، إذ إن من أبرز عوامل تراجع الوعي الفقر والبحث عن لقمة العيش التي لا تسمح للإنسان بأن يطالب بحقوقة السياسية التي تتيح له المشاركة في الأنشطة السياسية بمختلف أوجهها (آل طويرش،2009).

4-الجمود وعدم التفكير بالتغيير الإيجابي:

إن ضعف الإستعداد النفسي لقبول التغيير والدخول في تجارب جديدة والإنفتاح على أفكار أخرى يكاد يكون من أهم أسباب تعثر الكثير من الخطط والمشروعات التنموية، وقد تجلى هذا الجمود في عجز المجتمع العربي عن دخول الثورة العلمية والتكنولوجية والمشاركة الخلاقة فيها، مكتفياً باستهلاك منجزاتها، ووراء هذا الوهن وهن أعمق؛ هو ضعف الروح العلمية ومنهجية التفكير العلمي (العبدالله، 2004).

ملامح ضعف الوعي السياسي:

وقد حدد آل طويرش (2009) في دراسته، ملامح ضعف الوعي السياسي فيما يأتي:

1. أزمة الهوية:

وتتعلق بعدم معرفة أفراد المجتمع السياسي لهوية نظامهم السياسي وطبيعته، فهل هو نظام قبلي أم ديني أم علماني أم غير ذلك الأمر؛ الذي يجعل الصورة غير واضحة ومشوشة لدى الأفراد، مما يجعلهم غير قادرين على تحديد حقوقهم والتعامل مع المواقف والإختلافات السياسية.

2. أزمة المشاركة:

نتيجه لشعور أفراد المجتمع بأن القيادات السياسية منشغلة في العراك على السلطة ومكاسبها التي هي بعيده عن مصالح المجتمع، يجعل الفرد يعزف عن المشاركة السياسية وبذلك تصبح العملية الديمقراطية شكلية وغير ناجحة.

3. أزمة الاندماج الاجتماعي:

نتيجة حالة التخلف التي تعاني منها المجتمعات لاسيما على الصعد الاجتماعية والاقتصادية، وهي آثار متراكمة عبرعقود طويلة من القهر والحرمان جعلت الأفراد يلتفون حول تقسيماتهم وانتماءاتهم الطائفية والعشائرية والجغرافية والقومية، الأمر الذي يساعد في اسقاط هذه التقسيمات على الواقع السياسي، ومن ثم أصبح الوعي السياسي بعيداً عن المجتمع، فحلّ محله التعصب والانحياز غير الواعي.

اجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، وأداتها وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة التي تم اتباعها للوصول إلى النتائج، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، على النحو الآتي:

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات):

منهجية الدراسة:

هذه الدراسة وصفية تحليلة، ولغاية الحصول على البيانات المتعلقة بدور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة، حيث تم اختيار عينة ممثلة لطلبة الجامعة الأردنية التي تشكل مجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2014/2013، والبالغ عددهم (36855) طالباً وطالبة وذلك حسب احصائية الجامعة. (الخدمات الفنية، 2013).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (515) طالباً وطالبة، وذلك بالرجوع إلى الجداول الإحصائية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبعد جمع البيانات فقد بلغ عدد الإستبانات المسترجعة الصالحة التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها (498) استبانة، وفيما يلي وصفاً لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات: (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، هل تستمع إلى إذاعة الجامعة الأردنية)، كما في الجدول (1).

جدول (1): توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	224	45.0
	أنثى	274	55.0
	المجموع	498	100.0
نوع الكلية	علمية	289	58.0
	إنسانية	209	42.0
	المجموع	498	100.0
المستوى الدراسي	سنة أولى	57	11.4
	سنة ثانية	112	22.5
	سنة ثالثة	151	30.3
	سنة رابعة	178	35.7
	المجموع	498	100.0
هل تستمع إلى إذاعة الجامعة الأردنية؟	دائماً	237	47.6
	أحيانا	248	49.8
	نادراً	13	2.6
	لا استمع	0	0
	المجموع	498	100.0

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من ثلاث مجالات: الأول يحتوي على معلومات عامة للمستجيب، أما المجال الثاني فهو لقياس حجم تعرض العينة لإذاعة الجامعة، واما المجال الثالث فهو لقياس دور إذاعة الجامعة في تنمية الوعي السياسي والتي طورها الباحثين مستندين إلى العديد من الدراسات العربية والأجنبية السابقة والأدب النظري في هذا المجال، وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (32) بنداً.

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، حيث تم إعطاء التقدير الرقمي (1 - 5) لتلك الاستجابات على النحو الآتي: موافق بشدة (5) خمس درجات، وموافق (4) أربع درجات، ومحايد (3) ثلاث درجات، وغير موافق (2) درجتين، وغير موافق بشدة (1) درجة واحده. وعليه، تكون حدود هذه المستويات كما يأتي:

- مرتفع إذا كان متوسط الفقرة أكبر أو يساوي (3.68 من 5).
- متوسط إذا كان متوسط الفقره أكبر أو يساوي (2.34 وأقل من الدرجة 3.67).
- منخفض إذا كان متوسط الفقره أقل من الدرجة (2.34 من 5).

صدق وثبات الأداة:

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مختصيين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية واعلاميين، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم بشأن الحذف أو التعديل أو الإضافة، وبذلك أصبحت الأداة بصيغتها النهائية مكونة من ثلاثة مجالات تحوي (32) فقرة.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (test- re-test)، حيث قام الباحثين بتطبيقها على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) طالباً وطالبة، وبعد عشرة أيام من تطبيق الإستبانة أُعيد تطبيق الأداة ذاتها على المجموعة نفسها، وتم حساب معامل الثبات بإستخدام معامل كرونباخ ألفا بين التطبيقين إذ بلغ معامل الثبات لأداة الدراسة (0.90)، وفي ضوء هذه النتيجة، يمكن القول: إن أداة الدراسة تتمتع بثبات عالٍ يناسب هذا النوع من الدراسات.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة

الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تقيس دور الإعلام الجامعي في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، والمتوسط العام للمجال الكلي، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تقيس دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تعمق إذاعة الجامعة الأردنية الوعي السياسي لدى الطلبة.	3.63	1.01	14	متوسطة
2	تحث الطلبة على ضرورة محاربة الإقليمية والعصبية مبيناً خطورتها على المجتمع.	3.48	1.03	27	متوسطة
3	تنمي لدى الطلبة قيمة تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الفردية.	3.48	1.01	27	متوسطة
4	تشجع الطلبة على المشاركة في اللقاءات والندوات السياسية.	3.47	1.06	30	متوسطة
5	تعزز القيم والممارسات الديمقراطية لدى الطلبة.	3.63	1.02	14	متوسطة
6	توضح أثر العولمة السياسية في حياة الفرد والمجتمع.	3.48	1.02	27	متوسطة
7	تسهم في بناء شخصية الطلبة من الناحية السياسية.	3.55	1.00	24	متوسطة
8	تعمل على توعية الطلبة بحقوق وواجبات المواطنة بكافة أبعادها.	3.56	1.01	23	متوسطة
9	تعمل على توعية الطلبة بالتحديات التي تواجه المجتمع وطرق التعامل معها.	3.49	1.02	26	متوسطة
10	تقدم نماذج من الرموز الوطنية ودورها في النهوض بالوطن.	3.46	1.06	31	متوسطة
11	تحرص على التعريف (بالمؤسسات السياسية والاقتصادية) على المستوى الوطني والعالمي.	3.52	1.12	25	متوسطة
12	تشجع الطلبة على الانتساب للأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني.	3.61	0.99	17	متوسطة
13	تعرف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم نحو وطنهم.	3.57	1.08	22	متوسطة
14	تعرف الطلبة بتاريخ وطنهم ومنجزاته وكفاح آبائهم.	3.61	1.00	17	متوسطة
15	تسمح إذاعة الجامعة الأردنية بمناقشة القضايا الوطنية ومشكلاتها بكل حرية.	3.44	1.01	32	متوسطة
16	تسهم إذاعة الجامعة الأردنية في تعزيز اتجاهات ايجابية نحو حب العمل والإنجاز.	3.64	1.00	13	متوسطة
17	تبث برامج إذاعة الجامعة الأردنية روح الانتماء للوطن في نفوس الطلبة.	3.83	0.98	1	مرتفعة
18	تنمي إذاعة الجامعة الأردنية الوعي بالأحداث والقضايا العالمية المعاصرة التي لها تأثير على الوطن.	3.65	1.03	10	متوسطة
19	تؤكد إذاعة الجامعة الأردنية على تعميق الهوية الوطنية للطالب الجامعي.	3.67	1.04	4	متوسطة
20	تسهم إذاعة الجامعة الأردنية في تعريف الطلبة بالتيارات والاتجاهات السياسية الحديثة.	3.58	1.08	19	متوسطة
21	تعزز إذاعة الجامعة الأردنية قيم التضحية والتطوع وإعلاء شأن المصلحة العامة.	3.67	1.00	4	متوسطة
22	تنمي إذاعة الجامعة الأردنية القيم المرتبطة بالعقيدة كالحوار والوسطية والاعتدال.	3.66	1.05	7	متوسطة
23	تحصن إذاعة الجامعة الأردنية الطلبة ضد عملية الاستقطاب الفكري والسياسي.	3.63	1.06	14	متوسطة
24	تتميز البرامج السياسية التي تقدمها إذاعة الجامعة الأردنية بالجاذبية والتشويق.	3.68	1.12	3	مرتفعة
25	تشجع إذاعة الجامعة الأردنية الطلبة على المشاركة في الانتخابات بشكلٍ عام (النيابية، والطلابية) سواء (بالترشح أو الانتخاب أو الحملات الانتخابية).	3.69	1.03	2	مرتفعة
26	تعد البرامج السياسية التي تقدمها إذاعة الجامعة الأردنية متميزة عن غيرها من البرامج التي تقدمها الإذاعات الأخرى	3.65	1.06	10	متوسطة
27	تُدعم إذاعة الجامعة الأردنية الوحدة الوطنية بالاحتفال بالمناسبات والأعياد الوطنية.	3.66	1.05	7	متوسطة
28	تلبي برامج إذاعة الجامعة الأردنية طموحات الطلبة السياسية.	3.67	1.01	4	مرتفعة
29	تتضمن برامج إذاعة الجامعة الأردنية لقاءات سياسية بحضور شخصيات من أحزاب مختلفة.	3.66	1.01	7	متوسطة
30	تُغلّب برامج إذاعة الجامعة الأردنية الجانب السياسي على الجانب الاقتصادي.	3.58	1.05	19	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
31	تُغلّب برامج إذاعة الجامعة الأردنية الجانب السياسي على الجانب الترفيهي.	3.65	0.99	10	متوسطة
32	تُغلّب برامج إذاعة الجامعة الأردنية الجانب السياسي على الجانب الاجتماعي والثقافي.	3.58	1.06	19	متوسطة
المتوسط العام		3.60	0.45		متوسطة

يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس دور إذاعة الجامعة الاردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تراوحت بين (3.44-3.83). وكان أبرزها للفقرة (17) بمتوسط حسابي (3.83)، وبدرجة مرتفعة، والتي تنص على: " تبث برامج إذاعة الجامعة الأردنية روح الانتماء للوطن في نفوس الطلبة "، ويعزى ذلك إلى الطريقة التي تبث فيها الإذاعة برامجها فهي تعتمد على مخاطبة عقول الطلبة أكثر من استثارة عواطفهم وحماسهم فهي تولد لديهم قناعات فكرية تعزز فيهم حب الوطن والإنتماء له. ثم جاءت الفقرة (25)، بمتوسط حسابي (3.69) وبدرجة مرتفعة، والتي تنص على: "تشجع إذاعة الجامعة الأردنية الطلبة على المشاركة في الانتخابات الطلابية بشكلٍ عام " النيابية، والطلابية " سواء (بالترشح أو الانتخاب أو الحملات الانتخابية) "، ويمكن تفسير ذلك بأن إذاعة الجامعة هي جزء من الإعلام الرسمي للدولة فهي موجهة ومعنية في تحفيز وتشجيع الشباب الجامعي على المشاركة في الانتخابات من أجل إنجاحها في ظل الإحجام ودعوات المقاطعة عن المشاركة في الانتخابات من بعض الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني. ويليها الفقرة (24) بمتوسط حسابي (3.68)، وبدرجة مرتفعة، التي تنص على " تتميز البرامج السياسية التي تقدمها إذاعة الجامعة الأردنية بالجاذبية والتشويق، ويعزى ذلك إلى أن الإعداد الجيد للبرامج من حيث طبيعة المحتوى وكفاءة الموظفين القائمين على تنفيذها ونوعية الأشخاص الذين يتم استضافتهم في إذاعة الجامعة ساهم في استثارة الطلبة وجذب اهتمامهم لمتابعتها.

ثم حازت الفقرات " 28،21،19" على ذات المتوسط الحسابي، بدرجة مرتفعة وعلى النحو الآتي:جاءت الفقرة (19) بمتوسط حسابي (3.67)، وبدرجة مرتفعة، والتي تنص على " تؤكد إذاعة الجامعة الأردنية على تعميق الهوية الوطنية للطالب الجامعي" والفقرة (21) بمتوسط حسابي(3.67)،وبدرجة مرتفعة، والتي تنص على " تعزز إذاعة الجامعة الأردنية قيم التضحية والتطوع وإعلاء شأن المصلحة العامة "، والفقرة (28) بمتوسط حسابي (3.67)، وبدرجة مرتفعة، والتي تنص على: " تلبي برامج إذاعة الجامعة الأردنية طموحات الطلبة السياسية "، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن البيئة الجامعية بما يتوافر فيها من إمكانيات (مقررات دراسية،أعضاء هيئة تدريس مؤهلين،وأنشطة متنوعة) ساهمت في تجسيد وترجمة ما يسمعه الشباب الجامعي من خلال إذاعة الجامعة إلى ممارسة فعلية، في ظل وجود حالة من الثقة والقدوة الحسنة هم أعضاء الهيئة التدريسية، يضاف إلى ذلك أن الشراكة التي تقيمها إذاعة الجامعة مع الطلبة ساعدت في تعرف احتياجاتهم وميولا تهم، وبالتالي بث برامج تلبي طموحات الطلبة السياسية.

في حين جاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة (15) التي تنص على: "تسمح إذاعة الجامعة الأردنية بمناقشة القضايا الوطنية ومشكلاتها بكل حرية " بمتوسط حسابي (3.44)، بدرجة متوسطة، ثم جاءت الفقرة (10) بمتوسط حسابي (3.46)، بدرجة متوسطة، والتي تنص على " تقدم إذاعة الجامعة الأردنية نماذج من الرموز الوطنية ودورها في النهوض بالوطن"، يليها الفقرة (4) بمتوسط حسابي (3.47)، وبدرجة متوسطة، والتي تنص على " تشجع إذاعة الجامعة الأردنية الطلبة على المشاركة في اللقاءات والندوات السياسية ". كما بلغ المتوسط العام للفقرات التي تقيس دور الإعلام الجامعي في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم (3.60) وبدرجة متوسطة،وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الخصاونة (2013) والتي أظهرت أن دور إذاعة القرآن الكريم في تثقيف الطلبة الجامعيين دينيا كانت بدرجة متوسطة، وكذلك اتفقت مع دراسة العويمر (2013) التي أظهرت أن وسائل الإعلام الإردنية (الإذاعة والتلفاز) لم يقوما بواجبهما على أكمل وجهة في تثقيف المواطن الأردني سياسياً.

ويعزى ذلك إلى أن البيئة السياسية بشكل عام بما فيها البيئة الجامعية، ما زالت تفتقر إلى محفزات العمل السياسي من تشريعات سياسية وضمانات قانونية تكفل حماية الحريات العامة، وحالة عدم الأمان التي تشكلت لدى الأفراد خوفاً من تعريض مستقبلهم للصعوبات والمخاطر نتيجة ممارستهم العمل السياسي، ووجود قيود سياسية وتشريعة تحول دون ممارسة العمل السياسي وخاصة في المؤسسات التعليمية، وعدم رغبة الجامعات في إقحام نفسها في موضوعات حساسة قد تسهم في

إيجاد مشكلات مستقبلية، خاصة أن بعض الأحزاب السياسية محظور عملها ليس في الجامعة فحسب، بل في المجتمع، وهذا ينعكس بطبيعة الحال على نوعية البرامج والأشخاص الذين يتم استضافتهم. كما أن بعض المعتقدات الدينية تؤثر على مدى إقبال أو إحجام الطلبة في متابعة البرامج التي تقدمها إذاعة الجامعة، حيث ترى أن العمل السياسي يؤدي إلى إثارة النزاعات وعدم الاستقرار في المجتمع، يضاف إلى ذلك انشغال الطلبة بالدراسة والامتحانات، وانعدام المهارات السياسية للانخراط في العمل السياسي مثل الحوار والنقاش، وكذلك لقناعتهم بمحدودية دورهم في التأثير وتغيير الواقع، مما يؤثر على فهمهم لمضامين البرامج التي تبثها إذاعة الجامعة، كما أن انتشار محطات إعلامية منافسة لديها إمكانيات ضخمة وسقف حرية مرتفع يجعل كثير من الطلبة يتابعوا برامجها السياسية، وبالتالي تسهم في تنمية وعيهم سياسياً أكثر مما تقوم به إذاعة الجامعة الأردنية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما دور متابعة الطلبة لإذاعة الجامعة الاردنية في تنمية وعيهم السياسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة مدى متابعة طلبة الجامعة الأردنية للبرامج التي تقدمها إذاعة الجامعة.

جدول:(4): التكرارات والنسب المئوية للتعرف على ما الوقت الذي يقضيه الطلبة في الاستماع إلى إذاعة الجامعة الأردنية في اليوم الواحد

الفئة	العدد	النسبة المئوية
أقل من نصف ساعة	37	7.4
من نصف ساعة إلى أقل من ساعة	153	30.7
من ساعة إلى اقل من ساعة ونصف	93	18.7
من ساعة ونصف إلى أقل من ساعتين	184	36.9
ساعتان فأكثر	31	6.2
المجموع	498	100.0

يظهر من الجدول (4) أن أغلب الطلبة يستمعون إلى إذاعة الجامعة الأردنية في اليوم الواحد (من ساعة ونصف إلى أقل من ساعتين) بتكرار بلغ (184) ونسبة مئوية (36.9)، وتتفق هذه النتيجة إلى حدٍ ما مع ما توصلت إليه دراسة مهدي وحلس (2010) التي أظهرت أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يتعرضون لوسائل الإعلام من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات في اليوم، أما الطلبة الذين يستمعون إلى إذاعة الجامعة الأردنية في اليوم الواحد (من نصف ساعة إلى اقل من ساعة) بلغ عددهم (153) بنسبة مئوية (30.7)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الخصاونة (2013) والتي أظهرت أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة يستمعون إلى إذاعة القرآن الكريم من نصف ساعة إلى ساعة في اليوم، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الحسن (2008) التي أظهرت ان معظم الطلبة يشاهدون التلفاز من (1-2) ساعة يومياً في أيام الدوام والدراسة، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أبو هربيد (2010) التي أظهرت أن هنالك نسبة متابعة مرتفعة لدى الشباب الفلسطيني لمتابعة وسائل الإعلام لكنها لم تغتنم الفرصة في تنشئتهم سياسياً.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن السبب في ارتفاع مدة الاستماع إلى الإذاعة نسبياً بالرغم من واجباتهم الدراسية، ربما يعود إلى أنّ الغالبية العظمى من البرامج في الإذاعة مدتها أكثر من نصف ساعة وأقل من ساعتين، الأمر الذي يعني أن جمهور العينة قد يتابعون برنامجا كاملاً على الأقل، أو يستمعون إلى أكثر من برنامج، وأن البرامج التي يتم تقديمها تلبي أذواق الطلبة، وتناسب أوقات فراغهم. ويمكن القول بالرغم من أن الوقت الذي يمضيه طلبة الجامعة الأردنية في الاستماع إلى البرامج التي تقدمها الإذاعة،إلا أنها لم تستثمره بالشكل الأمثل في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما هي أفضل الأوقات التي يتابع فيها طلبة الجامعات الأردنية البرامج التي تقدمها إذاعة الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة أفضل الأوقات التي يتابع فيها طلبة الجامعات الأردنية البرامج التي تقدمها إذاعة الجامعة، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الأوقات المفضلة لدى الطلبة للاستماع إلى إذاعة الجامعة الأردنية

الفئة	العدد	النسبة المئوية
فترة الصباح	45	9.0
فترة الظهيرة	122	24.5
فترة المساء	204	41.0
لا يوجد وقت محدد	127	25.5
المجموع	498	100.0

يظهر من الجدول (5) أن الأوقات المفضلة لدى الطلبة للإستماع إلى إذاعة الجامعة الأردنية (فترة المساء) بتكرار بلغ (204) ونسبة مئوية (41.0)، وجاءت بعدها (لا يوجد وقت محدد) بتكرار بلغ (127) بنسبة مئوية (25.5). ويمكن القول أن الفترة المسائية هي الأكثر تفضيلاً، ربما لأن الغالبية العظمى من الطلبة يكونون قد أنهوا محاضراتهم، ولديهم وقت فراغ يحتاجون فيه للراحة بعد عناء يوم كامل، كما أن بعض الطلبة يكونون في طريق عودتهم من جامعتهم إلى منازلهم، مما يتيح لهم فرصة الاستماع، خصوصاً أن إذاعة الجامعة تقدم في هذه الفترة برامج ترفيهية تلقى استحسانا لدى الطلبة،إلا أنها لم تستثمر ذلك في تنمية الوعي السياسي للطلبة كون مضمون برامجها في تلك الفترة يعنى بالجانب الترفيهي على حساب الجانب السياسي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي تعزى إلى متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، نوع الكلية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3-Way-ANOVA) للكشف عن الفروق في دور الإعلام الجامعي في تنمية الوعي السياسي تعزى إلى متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، نوع الكلية) والجدول (6) يوضح ذلك، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، نوع الكلية).

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.62	0.44
	أنثى	3.58	0.45
الكلية	علمية	3.61	0.45
	إنسانية	3.58	0.44
المستوى الدراسي	سنة أولى	3.54	0.59
	سنة ثانية	3.59	0.47
	سنة ثالثة	3.70	0.41
	سنة رابعة	3.54	0.39

يظهر من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام الجامعي في تنمية الوعي السياسي تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، نوع الكلية)، وللكشف عن الدلالة الاحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3-Way-ANOVA)، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): نتائج قيم (f) للكشف عن الفروق في دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي تعزى إلى متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، نوع الكلية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.049	1	0.049	0.255	0.614
الكلية	0.692	1	0.692	3.569	0.059
المستوى الدراسي	2.862	3	0.954	4.922	0.002
الخطأ	95.363	492	0.19		
المجموع المصحح	98.449	497			

يظهر من الجدول (7):

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الإعلام الجامعي في تنمية الوعي السياسي تبعاً لمتغير (الجنس) حيث لم تصل قيمة (f) إلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور الإعلام الجامعي في تنمية الوعي السياسي تبعاً لمتغير الكلية، حيث بلغت قيمة (f) (3.569) وبدلالة الإحصائية (0.059).

ويعزى ذلك إلى حالة الوعي التي تشكلت في المجتمع الأردني نتيجة عمليات الإصلاح التشريعي والسياسي، وبرامج التوعية والتثقيف والتعليم بأهمية دور المرأة في الحياة العامة وإتاحة الفرصة لها بالمشاركة، وأنها قادرة على تأدية دورها السياسي بشكل موازي لدور الرجل، وكذلك مقدرة المرأة على إثبات نجاحها في أماكن عملها، كما أن إذاعة الجامعة الأردنية في طرحها للبرامج السياسية لا تميز بين الذكور والإناث، ولا على أساس التخصص لأن العمل السياسي ليس ترفاً فكرياً بل هو ضرورة إنسانية الجميع معني فيه دون استثناء.

- ويظهر من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور الإعلام الجامعي في تنمية الوعي السياسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة (f) (4.922) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفية (scheffe)، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): نتائج اختبار شيفية (scheffe) للكشف عن مواقع الفروق على متغير المستوى الدراسي في دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي

المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
سنة أولى	3.54	-	−0.05	*−0.16	0.00
سنة ثانية	3.59		-	−0.11	0.05
سنة ثالثة	3.70			-	*0.16
سنة رابعة	3.54				-

يظهر من الجدول (8) وجود فروق في دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي بين الفئتين (سنة أولى، سنة رابعة) من جهة والفئة (سنة ثالثة والثانية) من جهة، وكانت الفروق لصالح الفئة (سنة ثالثة) بمتوسط حسابي (3.70) بينما بلغ المتوسط الحسابي لكل من الفئتين السنة الأولى، والسنة الرابعة (3.54).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة السنة الأولى ما زالوا في بواكير حياتهم الجامعية ولم يندمجوا في الحياة الجامعية بشكل كافٍ، وبالتالي لم يتشكل لديهم إطار معرفي يؤهلهم لفهم مضامين العمل السياسي، وينقصهم كثير من مهارات العمل السياسي كالحوار والنقد ومهارات الاتصال، في حين نجد أن طلبة السنة الرابعة قد فقدوا شيئاً من حماسهم ودافعتيهم نحو العمل السياسي، لانشغالهم بالدراسة والامتحانات كونهم في المراحل النهائية من حياتهم الجامعية، في حين نجد أن الفروقات كانت لصالح طلبة السنة الثالثة،ويفسر هذا بأن طلبة السنة الثالثة أصبح لديهم إطار معرفي وفكري يمكنهم من فهم مضامين الخطاب السياسي الذي تبثه إذاعة الجامعة والمشاركة فيه، بسبب تكيفهم مع البيئة الجامعية واندماجهم فيها، وعدم انشغالهم بمتطلبات التخرج.

وفيما يلي عرض لأهم التوصيات:

– فتح باب المشاركة للشباب الجامعي في إعداد وتقديم البرامج السياسية التي تبثها إذاعة الجامعة الأردنية والموجهة لهم.

– زيادة حصة الشباب من البرامج السياسية التي تبثها إذاعة الجامعة الأردنية.

– اختيار الأوقات المناسبة لعرض البرامج السياسية عبر إذاعة الجامعة، بحث يتمكن الطلبة من متابعتها.

– ضرورة أن تعمل إذاعة الجامعة الأردنية على تحديث برامجها السياسية باستمرار بما يواكب التطورات والأحداث السياسية.

– ضرورة اهتمام إذاعة الجامعة الأردنية بما جاء في الفقرة (15) كونها جاءت في مرتبة متأخرة من الرتب لفقرات الاستبانة والتي تنص على " تسمح إذاعة الجامعة الأردنية بمناقشة القضايا الوطنية ومشكلاتها بكل حرية ".

– ضرورة اهتمام إذاعة الجامعة الأردنية بما جاء في الفقرة (4) كونها جاءت في مرتبة متأخرة من الرتب لفقرات الإستبانة والتي تنص على:" تشجع إذاعة الجامعة الأردنية الطلبة على المشاركة في اللقاءات والندوات السياسية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو هربيد، ن (2010) دور وسائل الإعلام المحلية المرئية والمسموعة في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة. (رسالة ماجستير) غير منشوره، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر: فلسطين.

آل طويرش، م.(2009) الوعي السياسي كعنصر اساس في بناء النظام السياسي الديمقراطي. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العراق، ع28،ص61_68.

الآلوسي، ر. (2006) التعددية السياسية. عمان: دار مجدلاوي.

ايه جبر، د. (2000) سلطة وسائل الاعلام في السياسية (اسعد ابو لبده مترجم)، ط2، عمان: دارالبشير للنشروالتوزيع.

البرواري، ز.(2006) الوعي السياسي وتطبيقاته: الحاله الكوردستانيه نموذجاً. ط1. دهوك، العراق: مطبعة خاني.

ثروت، م. (2005) الإعلام والسياسة: وسائل الاتصال والمشاركة. القاهرة: عالم الكتب.الجابري، محمد عابد. (2007). العقل السياسي العربي. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

الحسن، ن. (2008) اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الفضائية العربية. (رسالة ماجستير) غير منشوره، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: الأردن.

حلس، م، ومهدي، ن. (2010) دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الإجتماعي لدى الشباب الفلسطيني" دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الأزهر جامعة غزة ". مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية،12(2)، ص135-180.

حمايل، ع. (2011). دور إذاعة (أن أف ام) في تعزيز الإنتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين " جامعة الشرق الأوسط أنموذجاً". (رسالة ماجستير) غير منشوره، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات: الأردن.

الخصاونة، إ. (2013) دور إذاعة القرآن الكريم في تثقيف الطلبة الجامعيين دينياً. مجلة أداب الفراهيدي، الأردن، ع(17)، ص534-578.

الدبيسي، ع، والطاهات، ز.(2013) دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، 40(1)،ص 66-81.

ذياب، ع. (2005) التنمية السياسية في الوطن العربي الضرورات والصعوبات. مجلة الفكر السياسي، القاهره، ع(22-23). ص11-21.

الرشيدي، حسين، والعجمي، حجاج. (2010) دور المدرسة في تشكيل الوعي السياسي لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة تقويمية. مجلة العلوم التربوية، 18(1)، ص135-176.

رضا، م. (1998)العرب في القرن الحادي والعشرين تربيه ماضويه وتحديات غير قابله للتنبو. مجلة المستقبل العربي، 20(230)، ص177-185.

سليمان، س. (2011) التخطيط لتنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي في ضوء التغير الثوري: تطبيقا على كليات جامعة بورسعيد والمعهد الدولي للخدمة الإجتماعية ببورسعيد. مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية – العلوم الإنسانية، مصر، 31(9)، ص3993-4073.

الشرقاوي، م. (2005) وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة: دراسة ميدانية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. جامعة الزقازيق، ع(9)، ص112 -192.

عبدالحميد، م.و أحمد، ع (2004) تصميم مقياس الوعي السياسي لممارسة الأنشطة الطلابية بجامعة أسيوط، المؤتمر العلمي الدولي الأول (رياضة الهوكي بين الواقع والمأمول)، مصر، مج(2)، ص227-249.

عبداللطيف، ع. (2001) الوعي السياسي للطفل المصري في الريف: دراسة حالة لقرية الحصوة. (رسالة دكتوراه) غير منشوره، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس: القاهره.

العبدالله، إ. (2004) الاصلاحات التربوية لمواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبل. ط1. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

العزام، ع، وكاتبي،هـ. (2011) اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي: دراسة استطلاعية. مجلة جامعة دمشق، 26 (3+4)، ص585-645.

العزعزي، و. (2007) دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات. مجلة شؤون العصر، اليمن، ع 12(31)، ص5- 53.

عساف، م. (2013) الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله: جامعة الأقصى: دراسة حالة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(1)، ص75-112.

العلوي، ح. (2005) دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة غزه: دراسه ميدانيه.(رسالة ماجستير)غير منشوره. برنامج الدراسات العليا المشترك في جامعة عين شمس -كلية التربية- مصر، وجامعة الاقصى- كلية العلوم التربوية- غزه: فلسطين

عوض، ا. (2010) علم الاجتماع السياسي: تحليل اجتماعي جديد للنظريات وسياسة الحكم المعاصر. القاهره: المكتب الجامعي الحديث.

العويمر، و.(2013) دور الإذاعة والتلفزيون الأردني في التنمية السياسية " دراسة تحليلة ميدانية". المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية، الأردن،6(1)، ص50-70.

اللقاني، أ، الجمل، ع. (1999) معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب: القاهرة.

مذكور، إ.(1985) معجم العلوم الإجتماعية، ط1، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.

مكارم، ع. (2009) دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي. (رسالة ماجستير) غير منشوره.معهد

الدراسات العربية، القاهره: مصر.
وطفه، ع. (2003) التحديات السياسية والإجتماعية في الكويت والوطن العربي: بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت. مجلة عالم الفكر، الكويت، 3(31)، ص65-106.
ياسر، ص. (2005) بعض الإشكاليات في المجتمع المدني. ط1. مطبعة الرواد: بغداد.

المراجع الأجنبية

James, Rose. 2002. The Effect of mass communication on political behaviors and attitudes for adolescent. Education Review, 16(11), P: 15- 20.

Sharon, R. 2003. Mass Media and Adolescence in the late 1980s.PHD.Iric University of Illinois, U.S.A.

The Role of the University of Jordan Radio in Developing the Political Awarness among the Students

Ziad. M. AL- Gonmeen , Mamon.S.AL- Zboon, Amneh. I. Al-Oqaili, Malek. S. AL- Zboon, Najah.S.Falah *

ABSTRACT

This study aimed to identify the role of the Universitiy of Jordan Radio in developing the political awareness among the Universitiy of Jordan students. Sample of study consisted of (515) female and male student, the researchers developed a (32) item questionnaire . Results showed that students opinions of evaluating the role of political awareness among Jordan Universitiy students, was medium, which were about the middle with a mean of (3.60) and standard deviation of (0.45), and the most favorable time for listening to Radio Universitiy in evening period. In the light of the study results, the researchers recommended, giving youth an opportunity to participate in the production and presenting of programs directed to them.

Keywords: Radio of Jordan University, Political Awarness.

* The University of Jordan; Ministry of Education. Received on 2/4/2015 and Accepted for Publication on 22/6/2015.